

لسان الخير

و

لسان الشر

الشيخ أبو علي الزيرجاوي

زیر جاوی ، ابو علی

لسان الخیر و لسان الشر / المؤلف حسن علی الزیرجاوی - قم : بخشایش، ۱۴۲۶

ق : ۲۰۰۵ م = ۱۳۸۴

۱۰۰ ص.

ISBN 984 - 8698 - 27 - 8

فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فیبا.

کتابنامه : ص. ۹۲ - ۹۶ ؛ همچنین به صورت زیر نویس.

۱. زبان و اخلاقی ۲. زبان و اخلاقی - جنبه های قرآنی ۳. زبان و اخلاقی -

احادیث ۴. اخلاقی اسلامی . الف عنوان.

۲۹۷/۶۳۲

BP ۲۵۱/۹، ۱۵

انتشارات بخشایش

قم - خیابان صفائیه ، کوچه ممتاز تلفن: ۷۷۴۷۵۸۲ - ۲۵۱.

لسان الخیر و لسان الشر

مؤلف الشیخ حسین علی الزیرجاوی

ناشر : انتشارات بخشایش

الطبعة : الاولى ۱۴۲۶ ق ۱۳۸۴ ش

عدد النسخ: ۱۵۰۰ نسخه

المقدمة

الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون، ولا يحصي نعماء العادون، ولا يؤدي حقه المجتهدون، الذي لا يدركه بعد الهمم ولا يتاله غوص القطن، والصلاة والسلام على خير الخلق أجمعين المسمى في السماء أحمد وفي الأرض أبا القاسم محمد وعلى آله الهداة الطيبين الطاهرين.

وبعد: فإن اللسان من منن الله العظيمة ولا يعلم الكفر والإيمان اللذان هما غاية الطاعة والطغيان إلا بشهادة اللسان، وما من موجود أو معدوم خالق أو مخلوق متخيل أو معلوم إلا واللسان يتناوله ويتعرض له بإثبات أو نفي بحق أو باطل. وهذه الخاصية لا توجد في غيره من الأعضاء. فله في الخير والشر مجال واسع، فمن أهمله سلك به طريق الخسران إذ لا تعب في تحريكه ولا مؤنة في إطلاقه.

فلهذا اهتم أهل بيت العصمة (عليهم السلام) وعلماء الأخلاق باللسان وبينوا محاسنه وآفاته حيث انه إذا نطق بكلام فيه رضا سمي بلسان الخير، وإذا نطق بكلام فيه رضا الشيطان سمي بلسان الشر.

وقد بين سبحانه وتعالى في كثير من آيات القرآن الكريم الشعائر التي تؤدي بواسطة اللسان حيث قيد الشعائر الخاصة به سبحانه وتعالى بشعائر الله تميزا عن شعائر الشيطان، وبين سبحانه وتعالى أن من يعظم هذه الشعائر الإلهية فإنه متقي حيث قال تعالى (ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب) لقد قيد المولى الشعائر به سبحانه وتعالى تميزا عن شعائر الشيطان. وما أكثر الشعائر الشيطانية في هذه الدنيا وخصوصا في زماننا هذا والتي تأتي من طرف اللسان.

فعلى هذا الأساس قسمتُ اللسان في هذا البحث المتواضع إلى لسانين (لسان شر ولسان خير) وذكرت آفاته ومحاسنه التي تمثل هذا العنوان عسى أن يوفقني الله سبحانه وتعالى من خلال هذا البحث في أن اتعظ به انه ارحم الراحمين.

أبو علي الزيرجاوي

١٨ ذي الحجة ١٤٢٥ هجرية

قم المقدسة

تعريف اللسان لغةً واصطلاحاً:

لغةً: لما كان اللسان جارحة الكلام جاز أن يكنى به عنه، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ﴾^١. واللسان يذكر ويؤنث، فمن ذكر قال في الجمع: ثلاثة ألسنة، ومن أنثه قال ثلاث ألسن، قال أبو حاتم -نقلاً عنه- والتذكير أكثر، وهو في القرآن كله مذكر.

واللسن بالتحريك: الفصاحة، ويقال فلان لسان القوم: إذا كان المتكلم عنهم، واللسن بكسر اللام: اللغة، يقال لكل قوم لسن أي لغة يتكلمون بها.

ولسان فصيحة وفصيح أي لغة فصيحة ونطق فصيح^٢.

واصطلاحاً: اللسان حجم لحمي مستطيل متحرك، يكون في الفم، ويصلح للتذوق والبلع والنطق، وفي التنزيل العزيز ﴿وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾ أي ثناءً حسناً باقياً^٣.

١- سورة إبراهيم ٤.

٢- مجمع البحرين ج ٦ ص ٣٠٨ (دار إحياء التراث العربي بيروت).

٣- المعجم الوسيط ص ٨٢٢.

فهرست المواضيع:

- ١ الإهداء
- ٢ المقدمة
- ٤ تعريف اللسان لغة واصطلاحاً
- ٥ من اللسان يأتي الكلام
- ٥ أولاً: قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ﴾
- ١٠ ثانياً: الكلام إما حسن وإما قبيح
- ١٢ ثالثاً: يمكن مراعاة الأمور التالية في الكلام
- ١٣ رابعاً: قصة لا بد من ذكرها
- ١٥ من آفات اللسان
- ١٥ أولاً: كثرة الكلام واللغو
- ١٦ ثانياً: الخوض في الباطل
- ١٦ ثالثاً: الفحش والسب واللعن وبذاءة اللسان
- ١٧ ومن القصص الخاصة بالشتيم
- ١٨ رابعاً: اللزم

- ٢١ وعلاج هذه الآفة اللسانية
- ٢١ خامساً: التنازع بالألقاب
- ٢٢ سادساً: المراء
- ٢٣ سابعاً: الجدال
- ٢٤ وعلاجه
- ٢٤ الفرق بين المراء والجدال
- ٢٥ ثامناً: الغناء
- ٢٦ وعلاجه
- ٢٧ ومن الآيات الدالة على هذا الموضوع
- ٢٩ فلسفة تحريم الغناء
- ٣٢ تاسعاً: الشعر
- ٣٥ وفي مدح إنشاء الشعر في ذكر أهل البيت (ع)
- ٣٦ من قصص الشعراء
- ٣٨ عاشراً: المزاح والدعابة والضحك
- ٣٨ قصة في المزاح غير المذموم
- ٣٩ الحادي عشر: السخرية والاستهزاء
- ٤٠ المستهزون الخمسة وكفاية الله تعالى إياهم

- ومن القصص المتعلقة بالسخرية والاستهزاء ٤١
- الثاني عشر: إفشاء السر ٤٢
- وعلاجه ٤٢
- الثالث عشر: الغيبة ٤٣
- ومن نتائج الغيبة ٤٦
- استماع الغيبة حرام أيضا ٤٦
- وعلاجها ٤٧
- كفارة الغيبة والتوبة منها ٤٨
- من تجوز غيبته ٤٩
- ومن قصص الغيبة ٤٩
- الرابع عشر: البهتان ٥٠
- ومن أسباب البهتان ٥١
- وعلاجه ٥١
- الخامس عشر: الكذب ٥٢
- من نتائج الكذب ٥٣
- أسباب الكذب ٥٥
- علاج ٥٦

- ٥٦ من قصص الكذب
- ٥٨ السادس عشر: النميمة وذو اللسانين والوجهين
- ٦٠ علاجها
- ٦١ ومن قصص النميمة
- ٦٤ من محاسن اللسان
- ٦٤ أولاً: الصدق
- ٦٦ ثانياً: قراءة القرآن والأذكار والصلوات
- ٧١ من قصص الصلوات
- ٧٧ أسماء الله الحسنى
- ٧٨ ومن قصص الذكر
- ٨٠ ثالثاً: التحية والسلام
- ٨١ رابعاً: الإصلاح بين الناس والنصيحة والموعظة للآخرين
- ٨٣ ومن قصص النصيحة والموعظة
- ٨٥ خامساً: الخطابة
- ٨٥ ومن فوائد الخطابة
- ٨٦ ما الذي يحتاجه الخطيب

- ما الذي يجب على الخطيب ٨٧
- سادساً : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٨٩
- شروط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٩٠
- ومن قصص الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٩١
- مصادر الكتاب ٩٤
- الفهرس ٩٧